ملخص

مناهج البحث

المستوى الثالث – تخصص المحاسبة

عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

- إعداد وتنسيق -

صادق سعيد | SadeqSaeed

- المصادر-

مذكرة الدكتور منصور العسكر المجددة ١٤٣٣/١٤٣٤هـ

ملخص خيال إلى الصفحة ١٧ (أول ١٠ محاضرات مسجلة) ١٤٣٠/١٤٣١ هـ

تفريغ المحاضرة الثامنة الحية للأخ عبد الرحمن المسعودي ١٤٣٦/١٤٣٧ هـ

" تم التحديث في رجب ١٤٣٧هـ "

البحث العلمي والتصميم المنهجي

*** تعريف البحث العلمي :**

هو الدراسة العلمية المنظمة لظاهرة معينة باستخدام المنهج العلمي للوصول إلى حقائق يمكن توصيلها والتحقق من صحتها .

*** إجراءات علمية تقوم عليها هذه الدراسة :**

دراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية، وقد تكون الظواهر العلمية ظواهر مادية، فكل ما يتعلق بالظواهر يُعتَبَر ضمن مجالات الدراسة في البحث العلمي .

*** شروط البحث العلمي :**

١. تحقيق أهداف عامة غير شخصية (أي تكون الأهداف بشكل عام وليست لأهداف شخصية) .

٢. أن تكون المشكلة ذات قيمة علمية أو دلالة اجتماعية عامة .

٣. استخدام المنهج العلمي في الدراسة (وهناك أسس علمية يقوم عليها البحث العلمي) .

٤. الالتزام بالحياد والموضوعية (وهذا يتطلب من الباحث النزول إلى المجتمع بعيداً عن انتماءاته وعرقيته) .

٥. الاستعانة بالأدوات والمقاييس (لقياس حجم الظاهرة ومدى تأثيرها والعوامل الداخلية والخارجية ومدى تأثير هذه العوامل على بعضها البعض) .

*** أهداف البحث العلمي :**

١. الوصول إلى الحقيقة العلمية (وهو الهدف الأساسي) .

٢. السعي لتقديم إضافات جديدة، وتختلف هذه الإضافات من بحث لآخر .

٣. السعي وراء حقيقة علمية غير مسبوقة .

٤. السعي للتحقق من صدق بعض النتائج التي يتوصل إليها باحثِين آخرِين .

*** أنواع البحوث :**

١. **البحوث العلمية**، كالتجارب الكيميائية، وتكون نتيجة البحث العلمي واحدة في مختلَف المجتمعات .

٢. **البحوث الاجتماعية**، هي ظاهرة تأثيرها قوي جداً تسبب في وجودها المجتمع، وتختلف هذه البحوث من مجتمع لآخر، فقد تكون لظاهرة ما تأثير ووجود قوي يُحَقِّقان الأمن والاستقرار، وقد يكونان في مجتمعٍ آخرٍ سبب للقلاقل .

*** تعريف التصميم المنهجي في البحث :**

هو عملية اتخاذ قرارات قبل ظهور المواقف التي ستُنَفَّذ فيها هذه القرارات .

*** مراحل البحث العلمي :**

١. **تحضيرية :** وتشمل إبراز الفروض والأدوات (وهي نظرية، أي أن الباحث يقوم فيها بدراسة نظرية) .

٢. **ميدانية :** تشمل جمع المعلومات والملاحظات (وهي علمية) .

٣. **نهائية :** نصل فيها إلى النتيجة .

*** تعريف الاستراتيجية في التصميم المنهجي :**

هي القدرة على التفكير في المشكلة تفكيراً شاملاً يهدف إلى وضع خطة عامة أو تنظيم شامل .

*** تعريف التكتيك في التصميم المنهجي :**

هو الاستخدام الصحيح للوسائل المتاحة لتحقيق الهدف .

*** أنواع الخطط :**

١. **خطط استراتيجية :** تساعد على تعيين المراحل الكبرى للبحث .

٢. **خطط تكتيكية :** تنشأ لمواجهة المواقف العملية أثناء جمع المعلومات والبيانات والتصرف السليم في هذه المواقف (سواءً كانت مواقف متوقعة أو غير متوقعة).

*** أهمية التصميم :**

١. يفيد في الحصول على بيانات دقيقة بأقل جهد .

٢. الحماية من عمل دراسة ليس لها جدوى .

٣. الارتقاء بأدوات ومناهج البحث العلمي .

٤. يساعد وجود خطط تكتيكية عند الحاجة لإحداث تعديلات لم تكن في الحسبان من حذف أو إضافة أو تعديل .

*** عمليات الاتصال في البحث الاجتماعي تقوم على عدة أمور، وهي :**

١. المستفيد (وهم الحكومات) : فعند عمل دراسة في التعداد السكاني نجد أن المستفيدين في هذه الدراسة هم الحكومة، حيث تعرف عدد السكان وخصائصهم وأعمارهم والبطالة فيهم .

٢. العلماء (وهم الباحثون) : سواءً كانوا طلاباً أو مراكز بحث، حيث تحصل هناك اتصال بين العلماء .

٣. الملاحظون (وهم جامِعي البيانات) : هو تواصل الباحث بين القنوات سواءً كانوا مستفيدين أو علماء .

٤. الملاحَظ (المبحوث) .

اختيار مشكلة البحث وصياغتها

* مفهوم المشكلة :

هناك خلط في مفهوم المشكلة، هل هي مشكلة علمية أم مشكلة اجتماعية؟ فإصطلاح مشكلة البحث أوسع حدوداً من اصطلاح المشكلة الاجتماعية .

- **مشكلة البحث :** هي عبارة عن موضوع يحيط به غموض أو ظاهرة تحتاج إلى تفسير أو قضية موضع خلاف .

- **المشكلة العلمية :** هي دراسة هذه الظاهرة سواءً ظاهرة مرضية أو سوية، وهي أوسع حدوداً ومدلولاً وشمولاً وامتداداً من المشكلة الاجتماعية .

- **المشكلة الاجتماعية :** عبارة عن موقف يحتاج معالجة إصلاحية وينجم عن ظروف المجتمع أو البيئة الاجتماعية ويستلزم جمع الوسائل والجهود الاجتماعية لمواجهته وتحسينه، وهذه المشكلة تعتبر مرضية ومحصورة في مشكلة معينة .

* العوامل المؤثرة في اختيار المشكلة :

أ) الهدف من البحث : حيث توجد عدة عوامل تحدد الهدف من البحث، وهي :

١. **دافع علمي :** أي أن يكون البحث نظري وهدفه خدمة العلم بالدرجة الأولى وخدمة علم الاجتماع، مثل التغير الاجتماعي .

٢. **دافع عملي :** هو البحث الذي يتناول مشكلة اجتماعية، مثل إدمان المخدرات .

ب) الفلسفة الاجتماعية والسياسية للدولة : تختلف من دولة لأخرى في مفهومها لقضايا المجتمع، وقد يضطر الباحث إلى الوقوف عند حدود فلسفة الدولة، فمثلاً في مجال التنمية والتخطيط عندما ترى دولة ما أهمية اشتراك عنصر في المجتمع فإن دولة أخرى ترى أن هذا العنصر غير مهم، مثل الموارد البشرية للموارد المادية البشرية، وأيضاً بعض الموضوعات الأخلاقية غير مناسب عرضها وتُعتَبَر مرفوضة في مجتمع ما ومقبولة في مجتمع آخر.

ج) تمويل البحث : حيث كلما توفر التمويل توفرت فرص البحث، وتحتاج الأبحاث الكبيرة لجهات كبيرة كالهيئات والمؤسسات والدولة لتمولها فتستطيع أن توسع الدراسة بعكس التمويل البسيط .

د) مدى توافر الإمكانات العلمية اللازمة للبحث : تؤثر الإمكانيات العلمية المتاحة (كمناهج وأدوات القياس وعدد الباحثين) في تحديد مشكلات البحث، وأصبح من المألوف اشتراك عدد كبير من الباحثين في بحث واحد ويُعرَف بـ(فريق البحث المختلط)، أما عندما ينفرد الباحث بدراسة ظاهرة يستطيع من خلالها إشراك العلوم الأخرى فإنه يُعتَبَرُ باحثاً منحازاً، بعكس الباحث الموضوعي الذي يستطيع أن يستفيد من بقية التخصصات التي تخدم دراسته في هذه الظاهرة .

هـ) العامل الشخصي : يجب على الباحث أن يتحرر من خبراته وإحساسه بالمشكلة وقيمه واتجاهاته الدينية والعرقية، حيث يجب أن يتقيد الباحث بالموضوعية في جميع مراحل البحث عدا في الخطوة الأولى وهي خطوة اختيار مشكلة البحث، مثل أن تقوم أم لديها طفل معاق بعمل بحث عن الإعاقة.

* كيفية اختيار المشكلة :

١. **العامل الشخصي :** حيث .. - يقول دارون : إن تحديد المشكلة أصعب من إيجاد حلول لها .

- يقول جون ديوي : إن اختيار المشكلة تنبع من الشعور بصعوبة ما يُعرف بالقلق العلمي .

٢. **التدريب :** فالمشكلات تكون تحت أعين الناس، ولكن لا يلاحظها إلا الباحث المدرَّب، فالتدريب قبل النزول للميدان يؤهله لاختيار المشكلة .

٣. **الصدفة :** أحياناً يكون لها الفضل في الكشف عن مشاكل لَم يكن الباحث يسعى إليها، مثل ما حصل مع (نيوتن، وعلاج باستر للجدري) .

٤. **الظروف والأفكار الشائعة :** قد تكون الظروف الاجتماعية مناسبة لعمل دراسة حول مشكلة اجتماعية .

* المصادر التي يمكن أن يستمد منها الباحث مشكلات البحث :

١. ميدان التخصص، كالدورات المتخصصة ورسائل الماجستير .

٢. الدراسات الفرعية، وهي دراسات تبعد قليلاً عن مجال التخصص .

٣. الاطلاع العام، وهو ما تنشره الجرائد والمجلات عن المشكلات الاجتماعية، وما تنشره الكتب الأدبية من تساؤلات .

* الأسس التي يقوم عليها اختيار المشكلة :

١. إحساس الباحث بالمشكلة وشعوره بها .

٢. أهمية المشكلة ومدى ما يمكن أن تحققه للعلم والمجتمع .

٣. عند تدريب الباحث يجب أن تكون المشكلة في ميدان تخصص الباحث كي يتمكن من حصر العوامل المؤثرة في المشكلة .

٤. جدة الموضوع وعدم التكرار غير المقصود للموضوع .

٥. توفر المصادر والبيانات والمراجع العلمية لمشكلة موضوع الدراسة .

٦. توفر الإمكانات المادية والبشرية اللازمة للبحث .

٧. مراعاة الزمن المحدد للبحث .

*** صياغة المشكلة، وهي تمر بعدة أمور** :

١. تحديد الموضوع .

٢. تحديد النقاط الرئيسية والفرعية التي تشتمل عليها المشكلة .

٣. تحديد العوامل الرئيسية التي دفعت الباحث إلى اختيار المشكلة وتحديد الهدف المرجو من البحث .

٤. التعريف بأهم الدراسات السابقة التي أجريت في موضوع البحث والموضوعات التي لها صلة بالبحث .

٥. التعريف بالصعاب التي يتوقعها الباحث .

٦. تحديد مسلمات البحث وفروضه .

٧. تحديد نوع الدراسة ومصادر البيانات والأدوات التي يمكن استخدامها في البحث .

تحديد المفاهيم

*** تمهيد** :

قد يكون هناك مفهوم كبير جداً وقد يكون هناك مفهوم محدد، ونحن هنا بصدد التعرف إلى تحديد المفاهيم والفروض العلمية في الدراسة التي نود دراستها، لذلك نجد أن تحديد المفهوم بالنسبة للبحوث العلمية مهم جداً حتى نصل من خلاله إلى التوصل إلى ما نقصد به من الأشياء المهمة في قضية تحديد المفاهيم .

*** يختلف الناس في تحديدهم للمفاهيم لعدة أسباب (هذه أسباب صعوبة تحديد المفاهيم)** :

١. تنشأ المفاهيم نتيجة لخبرة اجتماعية مشتركة، وهذه الخبرات تختلف باختلاف الأفراد والجماعات، مثل مفهوم السعادة .

٢. قد يكون لبعض المفاهيم أكثر من معنى، كمفهوم الثقافة ولفظ "متساوي"، حيث توصل الباحثون إلى ٤٠٠ تعريف لمصطلح الثقافة وعدة تعريفات للتساوي.

٣. هناك ألفاظ معينة مثل قليل وكثير، جيد ورديء، هذه المصطلحات تدل على الكيف وتبقى غامضة إذا لَم يكن ثَمّة اتفاق عام على الدرجة التي توجد بها هذه الصفة .

٤. بعض الألفاظ غامضة ومشتركة في الوقت ذاته، مثل مصطلح الليبرالية، فهو معروف في مجتمع معين بينما يُعتَبَر إساءة بمجتمع آخر .

٥. قد يتغير المعنى الذي يؤديه المفهوم العلمي بمرور الوقت نتيجة لتقدم العلوم .

*** كيفية تحديد المفاهيم** :

كلما أمكن ربط المفهوم العلمي بالتعريفات السابقة له، أصبح من اليسير الوصول إلى تحديد دقيق لهذا المفهوم، ويكون ذلك عن طريق ..

١. الرجوع إلى التعريفات السابقة والحالية للمفهوم .

٢. الوصول إلى المعنى المتفَّق عليه في أغلب التعريفات .

٣. تكوين تعريف مبدئي يتضمن المعنى الذي تجمع عليه أغلب التعريفات .

٤. إخضاع التعريف للنقد على أوسع نطاق .

٥. إدخال تعديلات نهائية على التعريف على ضوء النقد الصحيح الذي تتلقاه .

*** شروط المفهوم** :

١. أن تتوفر فيه صفة الإيجاز .

٢. أن يعبر عن فكرة واحدة .

٣. أن تتوفر فيه صفة العمومية .

٤. أن يرتبط بالفكرة التي يعبر عنها .

*** الخصائص البنائية والخصائص الوظيفية للمفهوم** :

البنائية : توضيح المادة، خصائص الأشياء، المادة التي تتكون منها هذه الأشياء، وكذا التغيرات التي تطرأ على خصائص المواد .

الوظيفية : تشير إلى الوظيفة أو مجموعة الوظائف التي تؤديها هذه الأشياء .

*** التعريف الإجرائي** :

هو الذي يحدد المفهوم باستخدام ما يتبع في ملاحظته أو قياسه أو تسجيله .

*** الاستعانة بالتعريفات الإجرائية** :

أي أن نحاول جاهدين معرفة ماذا نقصد بالتعريف الإجرائي، هذا التعريف أو ذاك .

الفـروض العلـمية

*** تعريف الفرض** :

عبارة عن فكرة مبدئية تربط بين متغيرين أحدهما مستقل والآخر تابع .

*** تعريف النظرية** :

هي بيان خبري عام ثبت صدقه بالبحث العلمي .

*** الفرق بين الفرض والنظرية** :

- النظرية تكون من خلال الدراسات والبحوث التي عملت على ظاهرة معينة ونتأكد من خلالها صدق البحث العلمي .

- الفرض هو النظرية قبل أن تثبت صحتها، وعندما تثبت صحته يتحول الفرض إلى نظرية .

*** أهمية الفروض** :

١. تساعد الباحث على الاتجاه مباشرة إلى الحقائق العلمية بدلاً من تشتت جهوده دون غرض محدد .

٢. تمكن الباحث من الكشف عن العلاقات الثابتة التي تقوم بين الظواهر، مثل (التفكك الدراسي على إثر التفكك الاجتماعي والأسري، ونواحي اقتصادية بعيدة، والعلاقة الثانوية التي تجمع العاملين بالعمل) .

*** مصادر الفروض** :

١. مجال تخصص الباحث .

٢. العلوم الأخرى .

٣. ثقافة المجتمع .

٤. الخبرة الشخصية .

٥. خيال الباحث .

*** شروط الفروض العلمية (يشترط على الباحث عند صياغته للفروض العلمية مراعاة ما يلي)** :

١. أن تكون الفروض واضحة .

٢. أن يصوغها بإيجاز .

٣. أن يجعل الفرض قابلاً للاختبار .

٤. أن يربط بين الفروض التي يضعها وبين النماذج والنظريات .

٥. أن يلجأ لمبدأ الفروض المتعددة .

٦. أن تكون الفروض خالية من التناقض .

٧. الاستعانة بالفرض الصفري (أي فرض النفي) خاصة في البحوث التجريبية تقليلاً لاحتمالات التحيز .

البحوث العلمية (الاجتماعية)

* أنواع البحوث العلمية (الاجتماعية) :

أ) البحوث العلمية حسب دقتها وأسلوب المعالجة فيها .

تهدف إلى كشف الحقيقة من خلال جمع المعلومات و الحقائق التي تساعد على معرفة جوهر القضية .

ب) البحوث العلمية حسب نوعيتها .

١. بحوث علمية نظرية : هي أبحاث مكتبية يعتمد الباحث في إعدادها على البيانات والمعلومات المكتبية، وهي أبحاث تعتمد على التحليل والدراسة النظرية .

٢. بحوث علمية تطبيقية : هي أبحاث علمية يسعى الباحث فيها إلى تطبيق معرفة جديدة لحل المشكلات اليومية أو تطوير وضع قائم لتحسين الواقع العملي .

ج) البحوث العلمية حسب القائمين بها .

يقوم بإجراء البحوث العلمية باحثون من خلفيات متعددة منهم الأكاديميون والطلاب والمهنيون والمتخصصون وغير ذلك .

د) البحوث العلمية حسب أسلوبها وطبيعة المشكلة .

تختلف البحوث العلمية باختلاف الموضوع الذي يدرسه الباحث وباختلاف طبيعة المشكلة قيد الدراسة، مثل الدراسات الصياغية والكشفية والاستطلاعية .

* أهداف الدراسات الكشفية :

١. صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة تمهيداً لبحثها بحثاً متعمقاً .

٢. التعرف على أهم الفروض التي يمكن إخضاعها للبحث العلمي الدقيق .

* وظائف الدراسات الاجتماعية والدراسات الكشفية :

١. زيادة ألفة الباحث بالظاهرة المراد دراستها، كونه يتعرف عليها من خلال الاستطلاع .

٢. توضيح المفاهيم، فمن خلال الدراسات نخلص لمفاهيم محددة وواضحة تمكننا من تقييم الدراسة .

٣. ترتيب الموضوعات حسب أهميتها للدراسات المقبلة .

٤. إمداد الباحثين بأهم الموضوعات الجديرة بالدراسة والبحث .

* مستلزمات الدراسات الكشفية :

١. الاطلاع على البحوث السابقة في الميدان الاجتماعي والميادين التي لها صلة بالمشكلة .

٢. استشارة ذوي الخبرة والمهتمين بموضوع البحث .

٣. تحليل بعض الحالات المثيرة للاستفسار، مثل انطباعات الغرباء في المجتمع الجديد .

٤. الحالات المرضية، سواءً مرضية اجتماعية أو مرضية داخل الأسرة أو مرضية صحية .

الدراسات الوصفية

*** تمهيد** :

تستهدف الدراسات الوصفية إلى تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف تغلب عليه صفة التحديد وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها، والدراسات الوصفية تُعتَبَر من الدراسات المهمة في البحوث الاجتماعية .

*** من مسميات الدراسات الوصفية** :

١. دراسات المكان أو المراكز .

٢. الدراسات القاعدية أو المعيارية .

*** أنواع المناهج المستخدمة في الدراسات الوصفية** :

أ) المسح الاجتماعي .

ب) دراسة الحالة .

ج) المنهج التاريخي .

المسح الاجتماعي

*** تعريف المسح الاجتماعي :**

هو الدراسة العلمية لظروف المجتمع وحاجاته بقصد تقديم برنامج إنمائي للإصلاح الاجتماعي، مثل التعرف على قضية التربية والتعليم .

*** أهمية وفوائد المسح الاجتماعي :**

١. تُعتَبَر ذات فائدة نظرية، حيث تعطي فائدة نظرية حول الدراسة، أي أن الباحث لا يستطيع أن ينزل إلى الميدان إلا بعد وضع إطار نظري لموضوع دراسته .

٢. يُستفاد من المسح الاجتماعي في عمليات التخطيط القومي مما يساهم في تطوير وإنماء المجتمع، كالتعرف على الخصائص العمرية والديموغرافية للسكان .

٣. تفيد في دراسات المشكلات الاجتماعية .

٤. تفيد في قياس اتجاه الرأي العام .

٥. معرفة الحاجات التي يحتاجها المجتمع .

*** أنواع المسوح الاجتماعية :**

أ) أنواع المسوح الاجتماعية من ناحية مجال الدراسة .

١. المسوح العامة : تعالج أوجه من الحياة الاجتماعية بأي مجتمع أياً كان حجمه، كدراسة الجوانب السكانية والتعليمية والصحية على مستوى الدولة.

٢. المسوح الخاصة : تهتم بنواحي خاصة ومحدودة من الحياة الاجتماعية كالتعليم والصحة .

ب) أنواع المسوح الاجتماعية من ناحية المجال البشري .

١. المسوح الشاملة : تقوم بدراسة شاملة لجميع مفردات المجتمع عن طريق الحصر الشامل، وهي مكلفة وتحتاج وقت طويل وإمكانيات هائلة لا تتوفر للباحثين، كالتعرف على حجم السكان وخصائصهم الاجتماعية والسكانية والتعليمية والصحية، وهي تستخدم غالباً في التعداد السكاني وتحتاج فريق مدرَّب لعملها .

٢. المسوح بطريقة العينة : تكتفي بدراسة عدد معين أو عدد محدود من الحالات في حدود الوقت والجهد والإمكانيات المتوفرة للباحث، وهي التي يكثر استخدامها بين الباحثين .

ج) أنواع المسوح الاجتماعية من الناحية الزمنية .

١. المسوح القبلية : تتكلم عن قضية قبل دخول البث المباشر كيف كانت طبيعة المجتمع، أي دراسة المجتمع قبل تطبيق التغيرات للحصول على رؤية مستقبلية .

٢. المسوح الدورية : تكون أثناء وجود بعض القضايا التي تقاس، كدراسة تطبيق أسلوب جديد في التعليم .

٣. المسوح البعدية : تكون بعد الانتهاء من تطبيق الأسلوب أو الطريقة .

*** الأدوات المستخدمة في المسح الاجتماعي :**

١. **الملاحظة :** حيث يتم التعرف على طبيعة المجتمع من خلال ملاحظة الباحث للسلوك الاجتماعي أو أي تغيرات تطرأ على المشكلات، وهي نوعين :

أ) ملاحظة عامة .

ب) ملاحظة بالمشاركة : ويكون فيها الباحث ضمن فريق باحثين .

٢. **المقابلة :** هي أن تكون هناك أسئلة يضعها الباحث ومن خلالها يتعرف على ردود فعل المبحوث، كإجراء مقابلات مع الباحثين .

٣. **الاستبيان :** هي وضع أسئلة تفيد في معرفة ردود الفعل، فيمكن التعرف على الرأي العام حول قضايا تتعلق بالجمهور الذي شارك بالاستبيان، وهو نوعين :

أ) استبيان مغلق : تكون مقننة بحيث يختار ضمن إجابات موجودة .

ب) استبيان مفتوح : يستطيع فيه المبحوث أن يضع إجابات من عنده .

٤. **تحليل المضمون :** مثل برنامج تلفزيوني نتعرف عليه من خلال مضمونه ومحتواه والكلمات التي فيه والوقت الذي يُبَثُّ فيه ونحو ذلك .

*** عيوب المسح الاجتماعي :**

١. ضيق الناس وعدم تعاونهم مع الباحثين بسبب توجيه عدد كبير من الأسئلة واستخدام الاستبانات .

٢. عدم القدرة على الاعتماد على المسح بسبب قلة أعداد المشاركين فيه .

٣. كون المسح يرتكز على دراسة الحاضر فإنه لا يصلح في الدراسات التطورية التي تعتمد الربط بين الماضي والحاضر .

٤. يصعب الاعتماد على المسح الاجتماعي في إصدار تعليمات واسعة أو في الوصول إلى نظريات علمية .

٥. قد يكون المبحوث ظروفه الاجتماعية غير مناسبة .

دراسة الحالة

*** تعريف دراسة الحالة :**

هو موضوع مفرد ويقصد به دراسة وحدة كالأسرة دراسة مفصلة للكشف عن الجوانب المتعددة .

*** يطلق على دراسة الحالة بالفرنسية :**

المنهج المونوجرافي، وتعني وصف موضوع مفرد، ويقصد بها علماء الاجتماع الفرنسيين القيام بدراسة وحدة كالأسرة أو القبيلة أو المصنع دراسة مفصلة مستفيضة للكشف عن جوانبها المتعددة والوصول إلى تعميمات تنطبق على غيرها من الوحدات المتشابهة .

*** نقاط حول دراسة الحالة :**

- في دراسة الحالة يسعى الباحث إلى اكتشاف حقيقة عامة وكونية .
- في دراسة الحالة لا ينظر الباحث إلى علاقات السبب والنتيجة، وإنما يركز على الاستكشاف والوصف .
- دراسة الحالة أقدم أشكال وسائل جمع البيانات .
- دراسة الحالة طريقة مستخدمة بواسطة العديد من المجالات الأخرى كالطب والخدمة والاجتماعية والتاريخ .
- من أهداف دراسة الحالة تقديم متغيرات جديدة وأسئلة للبحث حول الموقف المحدد .
- دراسة الحالة تعني التداخل بين كل المتغيرات من أجل الحصول على فهم للموقف قدر الإمكان .

*** موضوعات الدراسة في منهج دراسة الحالة :**

١. دراسة المواقف المختلفة دراسة تفصيلية في مجالها الاجتماعي ومحيطها الثقافي .
٢. دراسة تاريخ تطور شيء ما (شخص أو موقف أو شركة أو مصنع) .
٣. معرفة حقيقة الحياة الداخلية لشخص ما بدراسة حاجاته الاجتماعية واهتماماته .
٤. الحصول على حقائق متعلقة بمجموعة الظروف المحيطة بموقف اجتماعي أو التوصل لمعرفة العوامل المتشابكة التي يمكن استخدامها في وصف وتحديد العمليات الاجتماعية التي تقوم بين الأفراد نتيجة التفاعل بينهم، كالتعاون والتنافس والتوافق والتكيف .

*** موضوعات الدراسة باستخدام منهج دراسة الحالة :**

أ) دراسة المجتمعات .

ونقصد بها ما ينبغي مراعاته عند دراسة المجتمعات المحلية (أيْ شروط دراسة المجتمعات المحلية) :

١. تحديد الباحث مشكلة الدراسة تحديداً دقيقاً .
٢. التحديد الواضح للمجتمع، فلا يستطيع تطبيق الدراسة وهو مشتت الذهن ولديه مجتمع هلامي .
٣. توفر الإحصاءات والبيانات والخرائط والمصادر التاريخية .
٤. الاستعانة بعدة أدوات كالملاحظة والاستبيان وعدم الاقتصار على أداة واحدة .
٥. يُفَضَّل أن يكون جامع البيانات غريب عن المجتمع ليتقبله المحليون ويتعاونوا معه .
٦. ينبغي إعداد المجتمع لعملية البحث قبل البدء فيه، فليس من الجيد أن يتفاجأ المجتمع بالباحثين الغرباء داخل المدينة .

ب) دراسة الأفراد .

ونقصد بها شخص معين نحاول ندرسه دراسة حالة بشكل شامل جداً لمعرفة الطبيعة التي يمر فيها والظروف الاجتماعية التي يعيشها، وما ينبغي مراعاته عند دراسة الأفراد (أيْ شروط دراسة الأفراد) :

١. التأكد من كفاية البيانات المأخوذة من المبحوث .
٢. التأكد من صدق البيانات المأخوذة من المبحوث .
٣. تأكيد ضمان سرية التسجيل للمبحوث .
٤. ضمان صحة التعليمات والعلمية والتسجيلات العلمية .

*** وسائل جمع البيانات عن الحالات الفردية :**

١. **الملاحظة :** من خلالها نتعرف مثلاً على الطالب في الفصل، كيف دوره وأداؤه ونحو ذلك .
٢. **المقابلة :** مثلاً نقابل الطالب ونسأله بعض الأسئلة التي تخدمني في التعرف على طبيعته وأدائه في البيت وعلاقاته مع زملائه ورؤيته نحو المدرسة وغيرها .
٣. **الوثائق الشخصية :** وتتضمن تاريخ سير الحياة والسيرة الخاصة واليوميات والكتابات وبطاقة الأحوال وبطاقة العائلة والخطابات والمراسلات .

*** عيوب منهج دراسة الحالة :**

١. عدم صدق المعلومات، كيف تأكد الباحث من صدق معلومات المبحوث؟ وما الأدوات التي تأكد من خلالها؟

٢. ليس العيب في المنهج وإنما العيب في كيف استخرج الباحث المعلومة من المبحوث (وهذا السبب الرئيسي) .

٣. عدم إمكانية تعميم النتائج التي يصل إليها الباحث عن طريق استخدام منهج دراسة الحالة .

٤. يتكبد الباحث في دراسته للحالات كثير من الجهد والوقت والمال مما يقلل من الاعتماد على المنهج وأهميته .

*** أنواع دراسة الحالة :**

١. **دراسة الحالة التوضيحية :** هي دراسة وصفية وتهدف إلى التعريف بالموقف المحدد، ونستوضح من خلالها ما هي دراسة الحالة المراد استخدامها .

٢. **دراسة الحالة الاستكشافية :** هي دراسات مكثفة تُجرَى قبل تنفيذ مشاريع البحث الكبرى، ونستكشف من خلالها مجتمع الدراسة .

٣. **دراسة الحالة التراكمية :** تهدف إلى مراكمة بيانات جُمِعت من مواقع مختلفة وأوقات مختلفة مما يسمح بتعميمات أوسع .

٤. **دراسة الحالة النقدية :** تهتم بدراسة حالة واحدة في موقف واحد أو عدة مواقف دون الاهتمام بالوصول إلى تعميمات محددة، وهي مفيدة في دراسة الأسباب والنتائج، ومن خلال دراسة الحالة النقدية نخلص بقضية نقد مجتمع الدراسة الذي نقوم بدراسته .

*** الأطر النظرية :**

في دراسة الحالة يحتاج الباحث إلى توضيح الأسئلة التي يود استكشافها والإطار النظري الذي سيتناول من خلاله الحالة، أما أنواع الأطر النظرية الأكثر استخداماً فهي :

١. **النظريات الفردية :** ترتكز بشكل أساسي على تطور الفرد من حيث الإدراك والسلوك والتعليم والتفاعل .

٢. **النظريات التنظيمية :** ترتكز على تنظيم العمل والمؤسسات والبناء والتنظيمي والوظائف التنظيمية .

٣. **النظريات الاجتماعية :** ترتكز على النمو الحضاري وسلوك الجماعات والمؤسسات الاجتماعية والثقافية .

*** تصميم دراسة الحالة :**

بعد اختيار الإطار النظري يمكن للباحث أن يبدأ في تصميم دراسة الحالة وذلك بتناول القضايا التالية ..

أ) نوع أسئلة البحث .

ب) البيانات المناسبة .

ج) البيانات التي ستجمع .

د) كيفية تحليل تلك البيانات .

*** المكونات الأساسية التي لابد أن يشتمل عليها التصميم الذي سيضعه الباحث لدراسة موضوع معين :**

١. أسئلة البحث .

٢. قضايا البحث .

٣. وحدة التحليل .

٤. المنطق الذي يربط البيانات بقضايا البحث .

٥. المعيار لتفسير النتائج .

*** بالإضافة إلى المكونات الأساسية لابد أن يوضحها الباحث :**

١. الإطار النظري .

٢. أهداف الدراسة .

٣. موضع أو مواضيع الدراسة .

٤. الأسئلة المناسبة لجميع البيانات .

٥. مكونات التقرير النهائي .

*** إجراء دراسة الحالة :**

للحصول على أفضل تصور عن المبحوث يتبع باحثوا دراسة الحالة مجموعة من الوسائل (تشمل المقابلات الدراسية الميدانية والملاحظة بالمشاركة)، ويمكن استخدام أي من هذه الوسائل أو أكثر من وسيلة في آن واحد .

*** البيانات التي يتم جمعها في دراسة الحالة :**

١. الوثائق .

٢. سجلات الأرشيف .

٣. المقابلات .

٤. الملاحظة المباشرة .

٥. الملاحظة بالمشاركة .

٦. المنتجات الفنية .

ملاحظة : من أجل أن تكون دراسة الحالة أكثر صحة ومصداقية فإنه يفضل اتخاذ عدة مصادر بدل الاعتماد على مصدر واحد .

* لتحليل البيانات نجد أن هنالك سبعة أطر لتنظيم وعرض البيانات :

١. دور المبحوث .

٢. تحليل شبكات التبادل الرسمي وغير الرسمي بين المجموعات .

٣. الإطار التاريخي .

٤. الإطار المفهومي (الموارد) .

٥. الطقوس والرموز .

٦. الأحداث الحرجة التي تحدث، أو إعادة تأكيد المعتقدات والممارسات والقيم .

* كتابة تقرير دراسة الحالة :

تقرير دراسة الحالة عبارة عن قصة تُقدم تفصيلاً سردياً ومتماسكاً للأحداث الواقعية، فالتقرير له مسرح وشرح وشخصيات وحوار، ويكون التقرير وصفي جداً ويتضمن الموقف النظري للباحث .

* نقاط قوة دراسة الحالة :

١. المرونة : حيث تتميز دراسة الحالة بمرونة مقارنة بوسائل الجمع الأخرى، وذلك لأنها ترتكز على الاستكشاف أكثر من الإدراك والتنبؤ .

٢. التأكيد على السياق : حيث ترتكز دراسة الحالة على فهم موضوع واحد .

* نقاط ضعف دراسة الحالة :

١. الذاتية المتأصلة والناتجة عن التفسير الذاتي للبيانات : حيث لا يمكن تعميم النتائج .

٢. صعوبة اختبار مصداقيتها : حيث نادراً ما تقدم دراسة الحالة مقترحات لحل المشاكل .

٣. التكلفة العالية .

٤. الاعتبارات الأخلاقية المتعلقة بخلفيات الباحثين .

٥. تمويل دراسة الحالة وعدم الالتزام بتصميم الدراسة .

٦. جمع البيانات خارج نطاق اهتمام الدراسة .

المنهج التاريخي

* تعريف المنهج التاريخي :

هو الوصول إلى المبادئ والقوانين العامة عن طريق البحث في إحداث التاريخ الماضي وتحليل الحقائق المتعلقة بالمشكلات الإنسانية والقوى الاجتماعية التي شكلت الحاضر (أي أنّ المنهج التاريخي يفيد في التعرف على نشأة الظاهر وبداياتها) .

تعريف آخر: هو الدراسة المنتظمة بأحداث الماضي لمعرفة ما حدث فيه وربطها بمشكلة البحث، فهو ليس مجرد عملية تجميع الحقائق والتواريخ أو حتى وصفاً للأحداث بل هو تفكير حيوي يمتاز بأحداث الماضي ويشتمل على تلك الأحداث بهدف استعادة التمايزات والشخصيات والأفكار التي أثرت فيها .

* رواد المنهج التاريخي :

١. ابن خلدون .

- لديه معلومات تاريخية .
- كتبه تحوي معلومات عن نشأة الأحزاب، حيث استفاد من قيام الدويلات الإسلامية في الأندلس .
- قسَّم المجتمع إلى (مجتمع بدوي، مجتمع حضري)، واختار الطبائع الخاصة بهما .
- استفاد من المنهج التاريخي، فالمنهج التاريخي بالنسبة للباحث مثل المعمل بالنسبة للكيميائي، كما أن المنهج التاريخي يُستفاد منه في التنبؤ بالمستقبل .

٢. سان سيمون (المفكر الفرنسي) .

- استخدم المنهج التاريخي في التعرف على بعض الآثار الاجتماعية لثورة اجتماعية على المجتمع الأوروبي .
- استخدم المنهج التاريخي في التعرف على ما يتعلق بأثر الصناعة والثورة الصناعية على المجتمع الأوروبي .

٣. أوجست كونت .

- استخدم المنهج التاريخي في رؤية المراحل التي مرت بها المجتمعات الإنسانية وهي :

أ) المرحلة الأولى (الميتافيزيقية) : وفيها تُحال الظواهر الطبيعية إلى ما وراء الطبيعة، مثل أن يقال أن سبب المرض أرواح شريرة .

ب) المرحلة الثانية (الفيزيقية) : وفيها تُحال الظواهر الطبيعية إلى الدين .

ج) المرحلة الثالثة : وهي المرحلة المُرضية وفيها تُفَسَّر الظواهر بعد خضوعها للتجارب فتستند إلى أمور علمية .

٤. فيكو ياما (ياباني) .

- ألَّف كتاب (الرجل الأخير) أحدث ضجة إعلامية وعلمية في الوقت المعاصر .
- كان يقول أن العالم يجب أن يقتدي بالنموذج الأمريكي حتى ينهض، لكنه تراجع عن رأيه بعد غزو العراق وظهور سجن أبو غريب وغوانتنامو .

* أهداف وأهمية البحث التاريخي :

١. الكشف عن ما هو غير معروف من الأحداث التاريخية التي لَم تُسَجَّل .

٢. الإجابة على الأسئلة الخاصة بالأحداث الماضية، مثل ردود فعل المجتمع القبلي بعد دخول التقنيات الحديثة، وردود فعل المجتمع من تعليم الفتاة .

٣. توضيح العلاقة بين الماضي والحاضر، مثل معرفة أسباب نجاح أفكار ابن تيمية في نجد وفشلها في الشام بسبب الطبيعة الاجتماعية .

٤. تسجيل وتقييم إنجازات الأفراد والمنظمات والمؤسسات، مثل معرفة أسباب انهيار بعض المؤسسات .

٥. يفيد في فهم الثقافة وكيفية نشأة العادات، وما هي الظروف التي واكبتها كتحديد اللون الأسود للعباءة لأنه كان أكثر ستراً ولم تكون طبقات الألوان متوفرة .

٦. يفيد في فهم كيفية نشأة الديانة النصرانية في أوروبا (أن أساسها فلسطين والشرق الأوسط) .

* خطوات البحث التاريخي :

١. تحديث موضوع البحث وصياغة المشكلة .

٢. جمع البيانات ومراجعة الأدبيات .

٣. تقويم البيانات .

٤. تأليف البيانات وإعداد التقارير .

وسائل جمع البيانات

*** وسائل جمْع البيانات :**

١. الملاحظة .

٢. الاستبيان .

٣. المقابلة .

الملاحظة

*** تعريف الملاحظة :**

تعتبر الملاحظة إحدى الوسائل الأساسية لجمع البيانات لإعداد البحوث وتكون الملاحظة ضرورية لوجود بعض المواقف التي يصعب على الباحث استخدام الوسائل الأخرى لجمع البيانات فيها، مثل دراسة الأطفال .

*** أنواع الملاحظة :**

١. **الملاحظة البسيطة الغير منتظمة :** وهي العابرة مصادفة، وتكون دون تدخل من الباحث، مثل أن ينزل الباحث لمدينة معينة ويلاحظ سلوكيات معينة .

٢. **الملاحظة المنظمة :** وهو أن ينزل الباحث إلى الميدان ليتعرف على بعض الظواهر، وجودها وتأثيرها، مثل أن ينزل الباحث إلى الميدان وبذهنه تساؤلات ويلاحظ بعض الظواهر .

*** أصناف أو أنواع الملاحظة حسب الدور الذي يلعبه الملاحظ :**

١. **الملاحظة بالمشاركة :** فمثلاً لو أراد أن يدرس الباحث المجتمع في المستشفى فيأخذ دور في المستشفى كأن يكون ممرض أو ضمن الكادر الفني أو الإداري، عندئذ يكون له دور في المستشفى وهو ملاحظة ردود الفعل على الموظفين أو الممرضين أو المرضى أو إدارة المستشفى، فالباحث مشارك ويشعر بضغط العمل .

٢. **الملاحظة غير المشاركة :** وفيها يكون الباحث بعيداً عن المجتمع الذي يود دراسته، وهذه تحدث في الدراسات الأنثربولوجية، فمثلاً لو نزل الباحث الأوروبي في قبيلة أفريقية ليدرس طبيعة حياتهم فإنه لا يكون ضمن المجتمع .

*** طبيعة الملاحظة (الملاحظة الجيدة تتصف بالمميزات التالية) :**

١. أن الملاحظة تبرز الإطار الطبيعي والبيئي الذي يحدث في السلوك .

٢. أن الملاحظة تساعد في فهم الأحداث المهمة التي تؤثر في حياة مجتمع الدراسة .

٣. أن الملاحظة تحدد معنى للواقع من وجهة نظر الملاحظ فرداً أو مجتمعاً .

*** أهداف الملاحظة :**

١. **إبراز السلوك الإنساني :** فالإنسان عندما يكون لوحده فإن الباحث لا يستطيع معرفة ما في نفس ذلك الإنسان، أما عندما يكون الإنسان في مجتمع فإنه يكون له سلوك يمكن ملاحظتها من قبل الباحث .

٢. **توفر الملاحظة وصفاً تصويرياً دقيقاً للحياة الاجتماعية لا يمكن الحصول عليه بوسائل جمع البيانات الأخرى :** فلا يمكن معرفة الكثير من الظواهر داخل المجتمع إلا من خلال الملاحظة، مثل تصرف الأطفال .

٣. **الاستكشاف :** ففي أحيانٍ كثيرةٍ يكون لدينا القليل جداً عن موضوع ما، وعن طريق التواجد في مجتمع الدراسة نستطيع استكشاف أشياء جديدة، مثل العقبات التي تواجه الشباب في الزواج .

*** العوامل التي تحكم اختيار الملاحظة كوسيلة لجمع البيانات :**

١. **عوامل تتعلق بموضوع الدراسة .**

قد يكون موضوع الدراسة يساعد الباحث على اكتشاف أشياء جديدة من خلال الملاحظة، مثل دراسة سلوك الأطفال .

٢. **عوامل تتعلق بمهارات الباحث وخصائصه .**

قد تكون الملاحظة أحياناً خصائص موجودة في الفرد، وأحياناً تكون مهيأة يتعلم فيها الباحثين أساليب معينة لجمع البيانات .

٣. **عوامل تتعلق بمجتمع الدراسة .**

بعض المجتمعات تقبل أن يأتي الباحث ويلاحظ الملاحظات الاجتماعية في تلك المجتمعات، بينما مجتمعات أخرى قد ترفض هذا الأمر .

المقابلة

*** تعريف المقابلة :**

هي المحادثة الجادة الموجهة نحو هدف محدد غير مجرد الرغبة في المحادثة ذاتها، وتعتبر المقابلة أكثر وسائل جمع البيانات السيكولوجية الاجتماعية، لأنها تعتمد على التفاعل .

*** مزايا المقابلة :**

١. تفيد في المجتمعات التي ترتفع فيها نسبة الأمية .

٢. تتميز بالمرونة، حيث أن الباحث يتنقل بين الأسئلة التي في ذهنه بناءً على إجابات المبحوثين .

٣. يستطيع الباحث طرح عدد كبير من الأسئلة وإقناع المبحوث بأهمية البحث .

٤. تجمع الباحث والمبحوث في موقف مواجهة .

*** عيوب المقابلة :**

١. كثيرة التكاليف وتتطلب مجهوداً خلال الانتقال .

٢. تحتاج لعدد كبير من جامعي البيانات وهذا يتطلب نفقات كبيرة .

٣. كثيراً ما يمتنع المبحوث عن إجابة الأسئلة الخاصة .

*** خصائص المقابلة :**

١. التبادل اللفظي بين الباحث والمبحوث، ويتضمن تعبيرات الوجه ونظرة العين والإيماءات ونحوها .

٢. المواجهة بين الباحث والمبحوث غير ضرورية، حيث يمكن أن تكون عبر الهاتف .

٣. توجيه المقابلة نحو غرض محدد .

٤. تسجيل البيانات بواسطة الباحث وليس المبحوث .

٥. المرونة، لأن الحرية متاحة في طرح الأسئلة بما يتناسب مع فهم المبحوث .

*** مميزات العلاقة بين الباحث والمبحوث :**

١. أنها مؤقتة .

٢. أنهما غرباء حتى لو كان هناك تعارف سابق بينهما، لأن المقابلة تجربة جديدة .

*** وظائف المقابلة :**

١. الوصف .

حيث أن البيانات التي يتم الحصول عليها عن طريق المقابلة تصل بطريقة مثالية الواقع الاجتماعي .

٢. الاستكشاف .

تستطيع أن تمدنا بمعلومات جديدة حول موضوع الدراسة .

*** العوامل التي تحكم استخدام المقابلة :**

١. خواص الباحث .

أ) خواص ذاتية : كأن يكون لدى الباحث الأسلوب والمقدرة على تقبل المبحوثين وعقل فضولي .

ب) خواص موضوعية : كأن يبتعد الباحث عن التحيز .

٢. خواص المبحوثين .

ترتبط هذه الخواص بالمقابلة من خلال تأثير تلك الخواص على انسياب البيانات أثناء المحادثة، مثل مقدرة المبحوث على النطق واستعداده لإجراء المقابلة .

٣. طبيعة موضوع الدراسة .

*** أقسام أو أنواع المقابلة من حيث درجة المرونة :**

١. مقننة أو بنائية .

وفيها يستخدم الباحث جدول معد مسبقاً يتضمن عدداً من الأسئلة المحددة التي يتم توجيهها للمبحوثين بنفس الأسلوب والترتيب .

٢. غير مقننة أو مرنة .

وفيها يحدد الباحث موضوع الدراسة ويحدد أسئلته ويوجهها للمبحوثين دون اتفاق الأسلوب أو الترتيب .

*** أبعاد المقابلة المقننة** :

١. تحديد مكان المقابلة .

٢. التحكم في الأسئلة والأجوبة .

٣. تقليص موضوع البحث .

٤. التحكم في خواص المبحوثين .

*** مزايا وإيجابيات المقابلة** :

١. إمكانية الحصول على البيانات المطلوبة بسرعة .

٢. إمكانية التأكد من فهم المبحوث للسؤال .

٣. السماح بقدر كبير من المرونة .

٤. إمكانية التحكم في الإطار الذي تجري فيه المقابلة .

٥. إمكانية مراجعة مصداقية البيانات على أساس التلميحات غير اللفظية من المبحوث .

*** عيوب وسلبيات المقابلة** :

١. مصداقية الاستجابة اللفظية : حيث لا يمكن معرفة دقة إجابات المبحوثين .

٢. تقلبات الباحث : حيث لا يكون الباحث في مزاج واحد .

٣. تعدد الباحثين وتقلباتهم : حيث قد تختلف المعلومات المستخرجة من المبحوث من باحث لباحث آخر .

٤. التغيرات بإطار المقابلة : حيث تتأثر المقابلة بالحياة العامة وقد تتغير أثناء فترة البحث .

٥. استغراق وقت طويل .

٦. تسجيل البيانات وتدوينها .

*** طرق تساعد في استعداد المبحوثين في المشاركة** :

١. دفع مبالغ مالية مقابل المقابلة .

٢. أن يتم إجراؤها في المنزل بدلاً من المكتب أو العكس .

٣. إقناع المبحوث .

الفهرس

الموضوع	رقم الحلقة المسجلة	الصفحة
البحث العلمي والتصميم المنهجي	١	١
اختيار مشكلة البحث وصياغتها	٢	٣
تحديد المفاهيم	٣	٥
الفروض العلمية	٣	٦
البحوث العلمية (الاجتماعية)	٤	٧
الدراسات الوصفية	٤	٨
المسح الاجتماعي	٥	٩
دراسة الحالة	٦	١٠
المنهج التاريخي	٧	١٣
وسائل جمع البيانات	٨	١٤
الملاحظة	٨	١٥
المقابلة	٩-١٠	١٦
الفهرس	-	١٨

ملاحظة : الأجزاء المظللة باللون الأخضر هي التي ذكر أستاذ المقرر أنها مهمة .

ولله الحمد ،،،